



الشاعر طاهر رياض

الظل

ظِلَّانِ قَدِيمَانِ

بَيْنَهُمَا مَا تَحْسِبُهُ الْمَرْأَةُ

— إِذْ تَعْبِرُ —

مَرْأَةً، فَتَلْمُ شِظَايَاهُ الْحُمْرَ

عَلَى حَرْجٍ،

ظِلَّانِ عَلَى الْجَسَدِ الْبَهْتَانِ يَسِيلَانِ

كَأَنَّا يَسْتَرْقَانِ الرُّوحَ،

وَكَانَ عَلَى مَرَأَى ..

مَطْرٌ شَابَتْ لِحِيتهُ

وَتَرَهَّلَ جِلْدُ أَصَابِعِهِ

يَمْسَحُ مَذْهُولاً

أَسْمَاءَ الْأَسْطَحِ وَالْجِدْرَانِ

ظِلَّانِ يَقُولُ الْوَاحِدُ لِلْآخِرِ

هَلْ يَنْفِصِدُ وَجْهَكَ مِثْلِي

جَمْرًا؟

هَلْ تَلْمَسُ مِثْلِي

رَائِحَةَ الْأَلْوَانِ؟

ظِلَّانِ

يَقُولُ الْوَاحِدُ لِلْآخِرِ ..

يَا ظِلِّي! ..